أردوغان والأسد يناقشان في سورية اليوم احتمالات استئناف محادثات السلام

دمشق ـ هدى العبود

علمت «الأنباء» من مصادر مطلعة أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يرافقه وزير الخارجية أحمد داود أوغلو سيبدأ اليوم زيارة إلى سورية. وأشارت المصادر إلى أن أردوغان سيبحث مع المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد الأوضاع الإقليمية واحتمالات استئناف محادثات السلام بين سورية وإسرائيل بوساطة تركيا. بموازاة ذلك أكد وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو أن الشرق الأوسط سيعيش فترة حاسمة خلال الأشهر الستة المقبلة تشهد فيها المنطقة تطورات دقيقة وحرجة.

وقال أوغلو في حديث صحافي امس إن جوا من التفاؤل ساد المنطقة بعد زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لها، لكن الادارة الاميركية لم تقدم مشروعا جديدا لحل مشاكل المنطقة.

تقرير أممي تحدث عن تهديد حريات وممارسات تعذيب في دول عربية

بيروت ـ رويترز: تحدث تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية العربية للعام 2009 والذي صدر امس عن تهديد للحريات وممارسات تعذيب في بلدان عربية عدة. وجاء في التقرير، الذي صدر في بيروت تحت عنوان «تحديات امن الانسان في البلدان العربية» والذي ينظمه برنامج الامم المتحدة الانمائي ـ المكتب الاقليمي للدول العربية، ان «اجهزة الدولة تمارس انتهاكها لحقوق المواطنين في الحياة والحرية من خلال التعذيب والاحتجاز غير القانوني».

وقال التقرير «في اعقاب احداث 11 سبتمبر 2001 اصدر معظم البلدان العربية قوانين لمكافحة الارهاب تقوم على تعريف فضفاض لمفهوم الارهاب». ومنحت هذه القوانين الاجهزة الامنية في الدولة صلاحية واسعة في بعض المجالات التي تشكل تهديدا للحريات الاساسية في مواضيع اخرى»

حكم الطوارئ

واضاف «تمارس اجهزة الدولة انتهاكها حقوق المواطنين في الحياة والحرية من خلال التعذيب والاحتجاز غير القانوني.

ودونت المنظمة العربية لحقوق الانسان امثلة على ممارسات التعذيب في ثماني دول عربية بين العامين 2006 و2008»، لكن التقرير لم يسم هذه الدول.

وقال «شهدت دول عربية عديدة فترات طويلة جدا من الاحكام العرفية او حكم الطوارئ حيث تحولت فيها الاجراءات المؤقتة الى اسلوب دائم لتوجيه الحياة السياسية. وغالبا ما يكون اعلان حالة الطوارئ ذريعة لتعليق الحقوق الاساسية واعفاء الحكومة من اي قيود دستورية مهما كانت محدودة اصلا».

الأمن الشخصي

واشار الى ان كثيرين من مواطني البلدان العربية يعيشون في حالة من «انعدام الحرية»، ولفت التقرير الى ان الامن الشخصي للمواطنين في البلدان العربية «مشوب بالثغرات القانونية وتراقبه وتتولى تنظيمه مؤسسات تتمتع بسلطة الاكراه وتقوم على مصادرة الحريات». وتحدث التقرير عن ان معظم البلدان العربية انضمت الى الاتفاقات الدولية الرئيسية الخاصة بحقوق الانسان والتي تنص على الحق في الحياة والحق في الحرية.

ودعا التقرير البلدان العربية المعنية الى التزام «بتعديل تشريعاتها وممارسات على المستوى الوطني بصورة تنسجم مع احكام هذه الاتفاقيات».

انتهاك مواثيق حقوق الإنسان

غير ان التقرير اشار الى «اننا نشهد من الانتهاك لهذه المواثيق اكثر مما نشهده من الاحترام، فعقوبة الاعدام التي حظرها اكثر من نصف دول العالم وشجبتها الامم المتحدة مازالت تتوسع بلدان عربية في تنفيذها، فتطبيقها لا يقتصر على الجرائم الكبرى، كما لا تستثنى منها حالات الجرائم السياسية».

واكد التقرير ان «العلاقة بين الدولة وامن الانسان ليست علاقة سليمة: ففيما يتوقع من الدولة ان تضمن حقوق الانسان نراها في عدة بلدان عربية تمثل مصدرا للتهديد ولتقويض المواثيق الدولية والاحكام الدستورية الوطنية».

وشدد هذا التقرير على ان «اخفاق الدولة الذي يكمن وراء ازمة دارفور يقدم دليلا واضحا على مدى تأثير اداء الدولة في امن الانسان».

أوضاع اللاجئين

اما بالنسبة لاوضاع اللاجئين، فإن التقرير اوضح ان المنطقة العربية تتميز بوضع فريد بين مناطق العالم اجمع فهي المنطقة التي تلتقي فيها قضية اللاجئين الاطول عهدا في كل انحاء العالم اي قضية الفلسطينيين بتلك الاحدث عهدا في درافور.

وقال تقرير للامم المتحدة الاسبوع الماضي ان الوضع بالنسبة للمدنيين في دارفور لايزال «مقلقا للغاية» حيث نزح 2,6 مليون شخص ويحتاج 4,7 ملايين إلى المساعدة.

وتطرق تقرير التنمية البشرية الى مسألة العنف ضد النساء، حيث دعا البلدان العربية الى «سن القوانين الكفيلة بحظر زواج الفتيات قبل بلوغهن سن الرشد اي الثامنة عشرة». وذكر التقرير ان الدراسات تشير الى ان الزواج المبكر والحمل في فترة المراهقة يهددان صحة الامهات والاطفال ويزيدان من تعرض الاناث للعنف.

واشنطن قلقة من تعاون ميانمار وكوريا الشمالية عسكرياً

بايدن: التقارب الأميركي ـ الروسي لن يكون على حساب أوكرانيا

كييف ـ وكالات: يحاول نائب الرئيس الاميركي جو بايدن خلال زيارته الى كييف طمأنة السلطات الاوكرانية بتأكيده ان تحسنا في العلاقات الاميركية ـ الروسية لن يضر بدعم واشنطن لاوكرانيا.

وقال بايدن امس ان الولايات المتحدة ملتزمة باوكرانيا قوية ومزدهرة مؤكدا ان جهود واشنطن لاصلاح العلاقات مع روسيا لن تأتي على حساب اوكرانيا.

واضاف ان الولايات المتحدة «تؤيد بقوة» حق اوكرانيا في اختيار تحالفاتها في اشارة الى مسعى كييف للانضمام الى حلف شمال الاطلسي «الناتو».

وتابع «لا نعترف بحق اي احد آخر في ان يملي عليكم او على اي دولة اخرى التحالف الذي تسعى للانضمام اليه او علاقاتكم الثنائية».

وبعد لقائه بالمسؤولين في اوكرانيا والقائه خطابا موجها الى الشعب الاوكراني سيتوجه بايدن الى جورجيا الجمهورية السوفييتية السابقة الاخرى التي يقودها الرئيس الموالي للغرب ميخائيل ساكاشفيلي، وعلى غرار اوكرانيا، تشهد علاقاتها مع موسكو توترا. ويرغب البلدان في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

وكانت الحرب الخاطفة بين موسكو وتبيليسي في اغسطس 2008 للسيطرة على اوسيتيا الجنوبية المنطقة الانفصالية في جورجيا، شكلت قمة الخلاف الاميركي ـ الروسي في نهاية ولاية الرئيس جورج بوش.

والهدف الاساسي من هذه الزيارة هو تأكيد دعم الادارة الاميركية الجديدة لاوكرانيا وجورجيا.

كما سيحاول بايدن تبديد مخاوف البلدين بعد ان اعرب الرئيس الاميركي باراك اوباما عن رغبته في تحريك العلاقات مع الكرملين خلال زيارته الى موسكو مطلع يوليو.

وقال السفير الاوكراني في واشنطن اوليغ شامشور «نرحب باقامة علاقات بناءة بين الولايات المتحدة وروسيا لكن المهم بالنسبة لنا هو الا يجري اي تحسن على حساب المصالح الاوكرانية».

من جهته، قال توني بلينكن مستشار بايدن للامن القومي ان «الجهود التي نبذلها لتحسين علاقاتنا مع روسيا لن تكون على حساب دول اخرى».

واكد «اننا سنواصل الدفاع عن المبدأ القائل ان الانظمة الديموقراطية ذات السيادة لها الحق في اختيار شركائها وتحالفاتها» بما في ذلك الانضمام الى الحلف الاطلسي.

لكن نائب الرئيس الاميركي سيصر ايضا على الاشارة الى التقدم الذي ينتظره من البلدين الحليفين.

وقال بلينكن انه على اوكرانيا ان تنهي الشلل السياسي والتوافق على اصلاحات اقتصادية لاسيما في قطاع الطاقة وعلى جورجيا ان تحسن اداءها الديموقراطي.

من جهة اخرى قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون امس إن أي تعاون عسكري بين كوريا الشمالية وميانمار قد يمثل تهديدا لجيران ميانمار في جنوب شرق آسيا.

وتابعت في مؤتمر صحافي في بانكوك «نعلم أن هناك قلقا متزايدا أيضا إزاء التعاون العسكري بين كوريا الشمالية وميانمار وهو الأمر الذي ننظر إليه بجدية. سيزعزع هذا استقرار المنطقة. وسيمثل تهديدا مباشرا لجيران ميانمار».

ووصلت كلينتون الى انكوك امس قادمة من الهند لعقد اجتماع ثنائي مع رئيس وزراء تايلند أبهيسيت فيجاجيفا.

وسوف تغادر إلي جزيرة فوكيت التي تبعد 600 كيلومتر جنوب بانكوك اليوم لحضور المنتدى الأمني لرابطة دول جنوب شرق آسيا «الاسيان» غدا.

بايدن يضع زهورا على تمثال لذكرى ضحايا اوكرانيين وبجانبه الرئيس الاوكراني فيكتور يوتشينكو (رويترز)

ميتشل إلى المنطقة نهاية الأسبوع الجاري

كبير حاخامات إسرائيل: رفض واشنطن للاستيطان مخالف للتوراة

عواصم ـ وكالات: قال الحاخام الأكبر في اسرائيل شلومو عمار في رسالة نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان الولايات المتحدة تخالف تعاليم التوراة بمطالبتها اسرائيل بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. وكتب الحاخام في رسالة موجهة الى مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى ان «التوراة تطلب من الشعب اليهودي العيش في اسرائيل بينما تمارس الولايات المتحدة ضغوطا لمنع اليهود من ان يعيشوا ويبنوا منازلهم في اجزاء كبيرة من ارض اسرائيل» بحدودها التوراتية. وأضاف ان «الأميركيين يريدون اقامة دولة (فلسطينية) يحظر على اليهود العيش فيها بل ويريدون حتى منع التوسع الطبيعي للمستوطنات اليهودية». في غضون ذلك صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل سيعود الى المنطقة في نهاية الاسبوع الجاري.

وزير إسرائيلي: حكومة نتنياهو وافقت للمرة الأولى على خارطة الطريق لإقامة دولة فلسطينية

غزة ـ أ.ش.أ: أعرب وزير بالحكومة الإسرائيلية امس عن موافقة هذه الحكومة لأول مرة على الصيغة الخاصة بخارطة الطريق لإقامة دولة فلسطينية. ونقلت جريدة الجيروزاليم بوست على موقعها الالكتروني مساء امس عن دان ميريدور الوزير المكلف بالإشراف على اجهزة المخابرات الإسرائيلية قوله «ان رئيس حكومتنا بنيامين نتنياهو ملتزم بكل الاتفاقيات الدولية السابقة التي وقعتها اسرائيل ومن بينها الاتفاق الخاص بخارطة الطريق». وأشارت الصحيفة الإسرائيلية الى ان هذا التصريح يأتي وسط تصاعد ملحوظ في الضغوط الدولية على إسرائيل لوقف أنشطة البناء الاستيطاني في القدس الشرقية بعد ان انضمت روسيا وفرنسا للولايات المتحدة في هذا الصدد.

إصابة 157 جندياً بريطانياً خلال أسبوع واحد في كابول

أفغانستان: 8 قتلى في هجمات انتحارية لطالبان

عواصم ـ وكالات: قتل 8 اشخاص على الاقل في هجوم شنه مقاتلو حركة طالبان على مبان حكومية في شرق افغانستان امس بحسب افادات ادلى بها مسؤولون وشهود عيان.

واعلنت طالبان التي تقود تمردا متناميا ضد الحكومة التي يدعمها الغرب وتسعى لطرد القوات الاجنبية من افغانستان مسؤوليتها عن الهجوم.

وقالت ان 15 مهاجما انتحاريا شاركوا في هجمات على مبان حكومية في كرديز عاصمة اقليم بكتيا.

بالمقابل قال مسؤولان اقليميان في كرديز طلبا عدم نشر اسميهما إن 5 على الاقل من افراد قوات الامن الافغانية و3 من مقاتلي طالبان لقوا حتفهم في معارك بالرصاص في المدينة. بدوره قال مصدر يعمل مع وكالة اغاثة اجنبية إن مهاجمين انتحاريين على الاقل ارتديا الزي التقليدي لكثير من الافغانيات الذي يغطيهن من الرأس حتى القدم.

وقالت الكابتن اليزابيث ماتياس المتحدثة باسم الجيش الأميركي انه وردت انباء عن هجمات انتحارية استهدفت مقر حاكم كرديز ومقر الشرطة والمديرية الوطنية لمكاتب الامن.

والهجوم مماثل لهجمات اخرى شنتها طالبان في الاونة الاخيرة في نوريستان في اقليم بكتيكا بشرق افغانستان وهجمات اخرى في كابول واماكن اخرى.

وقال عدد من سكان كرديز رفضوا نشر اسمائهم إن معارك بالرصاص دارت بين المقاتلين وقوات حكومية وسمع دوي انفجار هائل واحد على الاقل.

ولم يتسن للمسؤولين في المدينة التعليق على المعارك علنا وقالت وزارة الداخلية في كابول انها تتحقق من التقارير.

وفي وقت سابق امس قال عبد الولي زادران رئيس بلدية وادي زادران ان مقاتلي طالبان خطفوا 13 عاملا من شركة بناء في وادي زادران في اقليم باكتيا.

واذ اعلن امس عن قتل جندي بريطاني في انفجار بأفغانستان كشفت أرقام رسمية أصدرتها وزارة الدفاع البريطانية أن 157 جنديا بريطانيا أصيبوا بجروح خلال أسبوع في أفغانستان وقتل 18 جنديا آخرين في يوليو الجاري في المعارك الدائرة ضد مقاتلي حركة طالبان في اقليم هلمند.

نائب إيراني: البرلمان يعتزم إجبار نجاد على إقالة مشائي

رفسنجاني رداً على تحذيرات خامنئي: لا معنى للخوف في حياتي

مقتل 3 والقبض على الرابع في اشتباكات بين الشرطة ومسلحين

عواصم ـ قناة العربية ـ وكالات: قال الرئيس الإيراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان مصطلح الخوف ليس له معنى في حياته وذلك في رد ضمني على المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الذي حذر النخب السياسية في إيران من أن عليهم ألا يدلوا بأي تصريح أو أن يقوموا بأي عمل يخدم الأعداء ووسائل الإعلام المعادية. وكان جعفر شجوني عضو جماعة علماء الدين المناضلين المحافظة في إيران قال ان رفسنجاني هو المعني بالتحذير الذي أطلقه المرشد. وإذ اعتقلت الشرطة الإيرانية عشرات من المحتجين خلال تظاهرة مؤيدة للإصلاحيين في طهران أمس اتهم قائد الشرطة إسماعيل احمدي مقدم المعارضة «بالتحريض على الفتنة» عقب الانتخابات المتنازع على نتائجها وقال ان قواته ستتحرك بقوة لإعمال القانون.

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرسمية نقلا عن قائد الشرطة الايرانية قوله دون ذكر اسماء، «بعض من فشلوا في تحقيق هدفهم من خلال الانتخابات يبثون الشك في نتيجتها باساليب مختلفة ثم يحولون ذلك الى تحريض على الفتنة».

على صعيد متصل، أعلنت السلطات الإيرانية أمس عن رصد ما وصفته بمجموعة مسلحة معادية للثورة في مدينة ارومية والقضاء عليها فيما اعترفت بوقوع أعمال عنف واسعة النطاق في هذه المدينة الواقعة شمال غرب إيران وتدمير عدة منازل وحافلة ركاب.

وصرح الكولونيل خيبر تيبا قائد الشرطة بمحافظة اذربيجان الغربية لوكالة أنباء مهر الإيرانية بأن هذه المجموعة المسلحة المعادية للثورة المكونة من أربعة أفراد كانت قد دخلت إلى مدينة ارومية بهدف القيام بأعمال تخريبية وتنفيذ اغتيالات، إلا أن أجهزة الأمن تمكنت من رصدها. وقال ان قوات الأمن بالمحافظة تمكنت بعد الاشتباك مع هذه المجموعة المسلحة المعادية للثورة من قتل ثلاثة من أفرادها وإلقاء القبض على آخر.

في غضون ذلك، ندد متشددون ايرانيون بدعوة وجهها اصلاحيون لاجراء استفتاء لحل الازمة السياسية المتزايدة في الجمهورية الاسلامية، ووصفوا ذلك بأنه مؤامرة غربية تهدف الى اشاعة مزيد من «الفوضى».

إلى ذلك، صرح نائب برلماني امس لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية إسنا بأن البرلمان يعتزم إجبار الرئيس محمود أحمدي نجاد على عزل نائبه.

وقال محمد حسن أبو ترابي للوكالة إن «إزاحة إسفندياري رحيم مشائي عن أي مناصب كبيرة مثل منصب النائب الأول للرئيس هي قرار استراتيجي للمؤسسة وقد بعث القائد الأعلى علي خامنئي بهذا (المعنى) إلى الرئيس».

وأضاف أنه «من ثم، على الرئيس ألا يتردد في إقالته أو حمله على الاستقالة».

قرغيزستان تحدد أغسطس موعداً للبت في استضافة قاعدة عسكرية روسية

آستانة ـ رويترز: قال سفير قرغيزستان في دولة قازاخستان امس ان حكومة بلاده ستبت في أمر اقامة منشأة عسكرية روسية في أراضيها اوائل شهر اغسطس المقبل. وأعلن رئيس قرغيزستان كرمان بك باقييف هذا الاسبوع ان مركز التدريب الجديد يمكنه ان يعد قوات الرد السريع لمهمة القضاء على التيار المتصاعد للتمرد القادم من دولة أفغانستان المجاورة. صرح جانيش رستم بيكوف سفير قرغيزستان لدى قازاخستان امس بأن القرار الخاص بالقاعدة الجديدة قد يعلن خلال قمة منظمة معاهدة الامن الجماعي التي تستضيفها بلاده في 1 و2 اغسطس وهي تكتل أمني تهيمن عليه روسيا ويضم قرغيزستان. وأصبحت قرغيزستان وهي دولة صغيرة وفقيرة مسرحا لتنافس متصاعد بين روسيا والولايات المتحدة. واكتسبت اهمية نظرا لقربها من أفغانستان. ولموسكو وواشنطن الآن قواعد عسكرية في مناطقها الجبلية.

باكستان: القوى الأمنية قتلت 50 مسلحاً خلال يومين

إسلام أباد ـ د.ب.أ: أعلن مسؤولون امس أن القوات الأمنية الباكستانية قتلت أكثر من 50 مسلحا خلال يومين من الهجمات التي بدأت القوات الأمنية في شنها على منطقة لوير دير الواقعة في شمال غرب باكستان. وقامت القوات بهذه العملية البرية مدعومة بالمدفعية والدبابات وقذائف الهاون خلال اليومين الماضيين في عدة قرى في منطقة ميدان، حيث اعتاد المتمردون من حين لآخر على مهاجمة نقاط التفتيش الأمنية التي تتولى أمرها قوات شبه عسكرية. وقال متحدث باسم القوة شبه العسكرية التابعة لسلاح الحدود هاتفيا «وفقا للإحصاءات الأولية فقد قتل أكثر من خمسين مسلحا وأصيب عشرات آخرون، ولقي ثلاثة من الجنود حتفهم أيضا خلال القتال». ولم يتسن التأكد من الخسائر بصورة مستقلة بسبب القيود المفروضة على الصحافيين المحليين. وأضاف المتحدث أن العديد من القتلى هم مسلحون تابعون لطالبان فروا من منطقة سوات المجاورة، حيث تشن الحكومة هجوما على المنطقة التي تبعد 140 كلم شمال غرب إسلام أباد. وقال الجيش انه أوشك على الانتهاء من الهجوم الذي يشنه على سوات، حيث يقول إن أكثر من 1700 من مقاتلي طالبان قد قتلوا خلال القتال الذي استمر لمدة ثلاثة أشهر.

وعلى الرغم من أن أجزاء كبيرة من سوات التي كانت تعد مقصدا سياحيا تم إخلاؤها من المسلحين فإنه يعتقد أن معظم قادة طالبان فروا إلى المناطق الجبلية البعيدة والمقاطعات القريبة للاختباء بها.

اليابان: حلّ مجلس النواب تمهيداً لإجراء انتخابات

طوكيو ـ وكالات: حل رئيس الوزراء الياباني تارو آسو امس مجلس النواب لإفساح الطريق أمام إجراء انتخابات عامة في 30 أغسطس المقبل.

وجاءت هذه الخطوة في أعقاب تصويت اجري في مجلس الوزراء لقبول خطط رئيس الوزراء المحاصر بالمشكلات لحل مجلس النواب. وأعرب آسو عن عزمه البقاء في السلطة قائلا لا يمكنني التخلي عن مهامي كرئيس للوزراء ورئيس للحزب حتى تظهر بوادر التعافي القوي للاقتصاد. واعتذر في خطابه عن فشله في توحيد الحزب الحاكم وعن الخسارة التي تكبدها مؤخرا في انتخابات مجلس طوكيو وانتخابات أخرى وهو ما دفعه الى اتخاذ قرار بحل البرلمان. وقال إنه ينوي التعامل بجد مع الانتقادات الموجهة إليه من قبل الشعب وفتح صفحة جديدة. إلا أن بعض المشرعين من الحزب الليبرالي الديموقراطي غير الراضين عن قيادة آسو انتقدوا قراره عقد مجرد اجتماع غير رسمي بدلا من جلسة مكتملة النصاب للحزب. ويتوقع محللون أن الانتخابات المقبلة ربما تمنح الحزب الديموقراطي المعارض اليد العليا لانتزاع الحكم من الحزب الليبرالي الديموقراطي الذي يتولى شؤون البلاد منذ أكثر من 50 عاما على نحو شبه متواصل.